على اداب الدعاء والذكر الى اخر الكلام وبالله اعلم قلت هذا تغيير للتصنيف
والمعتبر تصحيح التاليف مع ان هذا الذي ذكره مفصلا هو المستفاد من كلامه
على تقدير الرفع مجملا حيث يفيد ان بعض اجزاء الرسالة مقدمة وبعضها
اداب الدعاء وغيره من المقاصد المهمة فالحكم بعدم خفاء تعسفه لايكون
خاليا عن تكلف واما الوجه الثاني وهو الحري المنجي لات يكون المقدمة
اسما لما يشتمل على الجميع فيستبعد بعد لان فيه اشارة الى ان هذه الرسالة
لاختصارها مع جميع ما فيها بالنسبة الى الكتب المبسوطة كمقدمة العسكر
بالاضافة الى الجيش الكثير اياما الى ان من قدر ان يخرج من عهدة هذا القليل
اليسير ويؤيد صلح ان ينتهي جده الى تحصيل الكثير العسير ويويده ما ذكرنا
ان المص جعل رسالته في علم القراءة مشتملة على معرفة مخارج الحروف و
الصفات وغيرهما وسماها بكمالها مقدمة حيث قال في مقدمتها
وبعد ان هذه مقدمة فيما على قاريه ان يعلمه والله اعلم واوقات
الاجابة واحوالها واماكنها برفع الثلاثة وجرها ثم اسم الله بالرفع
ولجر ايضا ولم يجد التعاقب كما قيل نزد لو للتراخي في الذكر لا للرتبة
لعدم صحتها في ثم السابقة والاحقة كما لا يخفى وقوله الاعظم بالوجهين
على انه صفة للاسم تابع له في اعرابه واسماؤه الحسنى كتب بالواو
اشارة الى رفعه المختار وفي نسخة واسمائه بالياء ايماء الى جر والحسنى
تانيث الاحسن نعت الاسماء ثم ما يقال اي يقرا ويذكر اويدعى في
الصباح اي اول النهار الى المساء اي آخره او اول الليل والمراد بهما
الملوان جميعا وفي طول الحيات الى الممات اي منتهية اليه والمعنى
من اول عمره الى اخره من جميع ما يحتاج اليه بصيغة المجهول اي ما
يقع اليه حاجة السالك من الادعية هنا لك وصح النص اي والحال
انه ثبت التصريح عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم لذ اي في الكثير
الاصول المصححة اي وقع نصه على ما يقال في تلك الاحوال ثم الذكر
اي جنس الذكر من نوعه الخاص الذي ورد فضله ولم يختص بفتح اول

ويضم والجملة حال اي حال كون ذلك الذكر غير مختص بوقت من الاوقات
اي بخلاف ما قبله فانه كان مختصا بالازمنة والحالات ثم الاستغفار
الذي يمحوا وفي نسخة يمحق اي يزيل الخطيات بالهمزة وجوز ابدالها
ياء واد غامها اي السيئات والموصول صفة كاشفة وهو ايضا غير
مختص بوقت ثم فضل القران العظيم وسوره منه وايات وهو وان
كان بعضها مطلقا وبعضها مقيدا لكنه غالبا غير مقيد بل من حيث هو
مطلق ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم كذلك اي غير مختص
بوقت من الاوقات وقال ميرك شاه رحمه الله الظاهر ان المراد الدعاء
الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم ولم يختص بوقت من الاوقات يرشدك
الى ذلك التوجيه ما سيقول بعد ذلك حين شروعه في بيان المقاصد
الادعية التي وردت غير مخصوصة بوقت لكن يخدش فيه ان الانسب
في ذكر بعد الذكر الذي ورد فضله بلا واسطة حتى يحسن الاشارة اليه
اقول والله اعلم اراد المص بقوله كذلك اشارة الى انه قيد لما قبله من
الحكمين فيفيد ان كلا من الاستغفار والقراءة والدعاء المذكورات ليس
له وقت مخصوص من الاوقات بل ينبغي ان يواظب عليها السالك في
الحالات وسائر المقامات فان الذكر المطلق ودوامه المتحقق مستفاد
من قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وعدم
تقييد القراءة مقتبس من قوله تعالى اتل ما اوحي اليك من الكتاب وعدم
تقييد الاستغفار ما خوذ من قوله عليه السلام طوبى لمن وجد في
صحيفته استغفارا كثيرا واما الدعا بنحضه مطلق للارباب الكمال
وبعضه مقيد بحسب اختلاف اصحاب الاحوال ولعل عدم تقييد
الاذكار والتلاوة والاستغفار لان ذكره سبحانه لا ينبغي
ان ينقطع عن عبده ما دامت الروح في جسده واما الاستغفار
فلان كل احد من العبيد سواء يكون من افراد المريد والمراد
لا يخلو عن نوع من التقصير المحتاج الاستغفار فلا يحسن ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)